# منهجية إعداد مذكرة تخرج.

أة. بعارسية

## الدرس 5: مرحلة التركيب التاريخي وضوابطه
## (تدوين الاقتباس وتوزيع المادة).

### أولا: مرحلة التركيب التاريخي (الظاهري) وضوابطه

**1. تدوين المادة العلمية:**

إن عملية تدوين المادة العلمية تتطلب قدرة واعية، وحسن اختيار لما يتناسب مع خطة البحث. وتتنوع أساليب جمع المادة العلمية بين النقل والتلخيص وإعادة الصياغة.

**1.1. النقل:**

وهو اقتباس مباشر، أي اختيار أجزاء محدّدة من نصوص الكتاب المقروء، وذلك بنقلها حرفيا كما هي في الأصل، مع وضعها بين علامات تنصيص "....". وقد ينقل الباحث بعض الفقرات مع حذف بعض العبارات، في هذه الحالة عليه أن يضع ثلاث نقاط (...)ليدل على أن هناك عبارات محذوفة من النص الأصلي. وينبغي ألا تطغى المادة المنقولة على أفكار الباحث فيغرق في وسطها، بل يكفي أن يكون النقل استدلالا وتوثيقا واستشهادا لآراء الباحث وأفكاره وأن يأتي في محله لحاجة البحث، ويستحسن ألا يزيد على بضعة أسطر. ومن أخطاء الباحثين كثرة النقل والصفحات الطويلة.

**2.1. توثيق النقل:**

يوضع بعد كل علامة تنصيص رقم للنص يقابله مثله في الهامش في الأسفل، ويُشار في كل نص منقول إلى اسم مؤلف الكتاب، عنوان الكتاب، الجزء (إن وُجد)، الناشر، مكان النشر أو الطبع، تاريخ النشر، والصفحة. دون ذكر كلمة "انظر" أو "ينظر" أو "راجع" أو غيرها من الألفاظ. كما أن هذه البيانات كاملة تكتب عند ورودها لأول مره فقط، وحين يتم الرجوع للكتاب مرة أخرى يكتفي بذكر اسم المؤلف، المرجع السابق، رقم الصفحة. وقد تختلف طريقة التوثيق بين المخطوطات والكتب والمقالات والرسائل الجامعية.

**1.2.1. المخطوطات:**

يُسجل اسم (الشخصي) ولقب (العائلي) المؤلف، عنوان المخطوط، مكانه ورقمه وتاريخ نسخه (إن وجد)، ورقم الورقة وليس الصفحة، مع تحديد رقم الورقة وجه أم ظهر.

### 2.2.1. الكتب:

اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، الجزء (إن وجد)، الطبعة (إن وجدت)، دار النشر أو الناشر، مكان النشر أو الطبع، سنة النشر، والسلسلة التي صدر ضمنها (إن وجدت بين قوسين). وإذا كان لمؤلف الكتاب أكثر من مؤلَف توضع بطاقة لكل عنوان.

### 3.2.1. المقالات:

اسم ولقب صاحب المقال، عنوان المقال بين شولتين "..."، عنوان المجلة تحته سطر، عدد المجلة والشهر والسنة، المؤسسة (جامعة، مركز بحث...) التي تصدر عنها المجلة وعدد صفحات المقال، الصفحة التي اقتبس منها الباحث.

### 4.2.1. الرسائل الجامعية:

اسم ولقب صاحب الرسالة، العنوان، صفة الرسالة (ماجستير، دكتوراه) مع التخصص، والمشرف (إن وجد)، القسم والكلية والجامعة، سنة المناقشة، الصفحة.

## 2. التلخيص أو الاختصار:

ليس من الضروري أن ينقل الباحث النصوص نقلا حرفيا، فيكون البحث عبارة عن قص ولصق أو نسخ ولصق للنصوص بجانب بعضها البعض، بل على الباحث أن يستخدم أيضا أسلوب التلخيص، أي تلخيص لأهم الأفكار دون الإغراق في تفاصيل الفكرة العامة أو الأفكار الفرعية التي تندرج تحتها. ويُعد التلخيص أنسب الطرق لعرض الفكرة العامة والأفكار الرئيسة، مما يعطى مساحة للباحث لمناقشة هذه الأفكار وتحليلها وتقويمها تقويما صحيحا.

والتلخيص يتطلب وعيا كاملا من الباحث للإلمام بالهيكل العام للموضوع من حيث عناصره الأساسية ومنهجية التناول. وإذا كان التلخيص يعني اختصار الموضوع في مساحة لا تتجاوز ثلث المكتوب، فهذا لا يعني أن يتم الاختصار دون إدراك يمثل الفكرة الكاملة للموضوع، وهو ما يسمى بالاختصار غير المخل. أما توثيق الاختصار فهو مثل توثيق النقل، غير أنه يضاف كلمة ( باختصار) في نهاية الهامش.

## 3. إعادة الصياغة:

الواقع أن إعادة الصياغة تعني أن يستخدم الباحث أسلوبه الخاص في التعبير عن أفكار الغير، فينقل الفكرة من كتاب معين ويعبر عنها بأسلوبه، وهذا يتطلب الفهم الواعي للأفكار، على أن يشير الباحث في الهامش إلى أن الفكرة مأخوذة من كتاب كذا للمؤلف الفلاني .. الخ. وقد تتداخل إعادة الصياغة مع التلخيص، بحيث نقول إن التلخيص هو إعادة صياغة لأهم الأفكار الأساسية والرئيسة، وقد

تتطلب إعادة لصياغة تلخيصا. وكل من التلخيص أو إعادة الصياغة لا يتم وضعها بين علامات التنصيص. وحين يقوم الباحث بالتعبير بأسلوبه عن الآراء دون أن يأتي نقلا حرفيا فهو أمر يدل على امتلاكه للقدرة التحليلية والجمع بين المتماثلات، مع الإشارة إلى ما يمكن أن يكون نقطة اختلاف بين المراجع أو الآراء. فالبحث الثقافي في الغالب ليس نصوصا تحتاج التوثيق الحرفي، بل آراء يمكن التعبير عنها بلا حاجة لنقل نصوصها الكثيرة.

### 1.3. توثيق إعادة الصياغة:

مثل توثيق النقل، غير أنه يضاف كلمة بـ"تصرف" في نهاية الهامش. ملاحظة: عند النقل بالمعنى أو الاختصار أو إعادة الصيغة لا توضع علامتي تنصيص، فقط توضع عند النقل الحرفي. ويجب إحكام النظر في المادة العلمية وصياغتها وترتيبها بعد جمع الباحث للمادة وتوثيق ما جمعه، ولا بد له من طول النظر فيه. ثم يبدأ صياغة مادته المتوفرة ويدوِن مع كل فكرة ما يستنبطه، وإلى جانب كل قول. ويراعي الباحث عرض الفكرة الواردة حسب الأقدم فالأقدم مما تعرض لها. ويجب على الباحث أن يكون أمينا حين نقله الأفكار وذلك بنسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها، دون أدنى غضاضة من صغير وكبير، من مسلم أو كافر، وقد ضرب بعض علماء المسلمين الأقدمين المثل الأعلى في الأمانة العلمية.

## 4. علامات التنصيص والترقيم:

يجب على كل باحث أن يعرف علامات الترقيم والتنصيص في كتابة أي موضوع، ذلك أنك لو كتبت فقرة طويلة ولم تفصل بين الجملة والأخرى بفاصل من الفواصل المطلوبة لكل حالة، اختلط الكلام. ومن هنا كانت علامات الترقيم تشكل حجر الزاوية في بناء النص الصحيح وبيان شكله الدقيق ومعناه الواضح.

### 1.4. كيفية استخدام علامات التنصيص والترقيم في الجمل والمواضيع:

– **المسافة البادئة ( ):** هي الفراغ في أول كل فقرة للإشارة أن الكلام مطلع فقرة جديدة منفصلة عما قبلها من فقرات الكلام. وينبغي أن يكون هذا الفراغ في أول السطر بمقدار كلمة، بحيث يتميز السطر الأول مما يليه من الأسطر بهذا الفراغ المقصود في أوله. وهذه العلامة تُلزمها كل لغات العالم، وتبدو واضحة في كل الكتب والمطبوعات.

– **النقطة (.):** توضع في آخر كل عبارة ينتهي معناها، كما توضع اعتياديا في آخر كل كلمة، لأن الفقرات تكون متضمنة أفكارا كاملة، تبدأ في أول كل فقرة وتنتهي في آخرها. وتكون النقطة (.) حدا فاصلا بين فقرة سابقة وأخرى لاحقة.

– **نقطتا مقول القول (:):** تكون مرسومة بشكل عمودي وتوضع عادة بعد فعل القول أو مشتقاته أو ما يقوم مقام القول، مثل: ذكر وزعم وحدّث، إذا أراد التنصيص على القول وحكايته.

– **شرطتا الجمل:** أو المفردات المعترضة، وأهميتها في توضيح الكلام الاعتراضي، بمعانيه المتعددة للتفسير والتبيين والدعاء والنداء والتنبيه، وذلك نحو : أنت _ حفظك الله _ عالم. إن العلم _ علم القرآن– من أعظم العلوم في حياة المسلمين.

– **الشولتان (" ")** : علامتا الحصر والتنصيص، وتأتيان لحصر النص المنقول من المصدر أو المرجع، من غير نقص أو تغيير.

– **النقاط المتتابعة (...):** توضع بين الكلام المتواصل والمتصل بإشارة إلى حذف شيء في موضعها، وغالبا ما تكون هذه النقاط في النصوص المنقولة، والمحصورة بين علامتي التنصيص: (...)، أي إذا نقلت من كتاب ما يفيدك في موضوع أو بحث وتحذف الباقي تضع مكانها (...).

– **الفاصلة (،):** إذا فصل بين الشيئين.

– **الخط المائل (/):** وهو خط يستعمل في أكثر من حالة، فهو يستعمل للفصل بين سنتي الهجرة والميلاد، كما يستعمل بين الترقيم العربي والترقيم الهندي، أو بين المصطلح العربي والمصطلح اللاتيني، أو بين اسم الكتاب بالعربي وغيره من لغات العالم.

– **الفاصلة المنقوطة من تحت (؛):** وهي التي يستخدمها المؤلف للربط بين السبب والمسبب، فكلما كانت العلاقة بين الكلام السابق واللاحق علاقة بيان علة أو سبب أو نتيجة كانت الفاصلة المنقوطة هي الفاصلة بين السابق واللاحق.

– **علامة الاستفهام (؟):** وموضعها معروف، فهي ترِد دائما بعد جملة الاستفهام.

– **علامة التعجب، الانفعال (!):** وهذه العلامة تلحق الجمل التي تحمل معاني الحيرة والشك، ونداء النكرة غير المقصود والاستغاثة. وكل من علامتي التعجب والاستفهام إذا انتهى الكلام فلا تُعقب بنقطة.

**القوسان ( ):** الكلام داخل الأقواس يجب أن يكون ملاصقا لهما حيث يكتب مباشرة بعد فتح القوس دون مسافة، ويغلق القوس مباشرة دون مسافة كذلك.

**علامة الترقيم:** القاعدة الكتابية أن تتبع علامة الترقيم ما قبلها مباشرة بلا مسافة، ويكون بينها وبين ما بعدها مسافة.